أثر ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف على تقبل الإعاقة لدى فئة ذوى الاحتياجات الخاصةفي الجزائر

عبد السلام بوزيان(طالب دكتوراه)

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

– ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف على مدى أهمية الممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التعويض النفسي لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة من أجل تقبل أفضل للعجز الجسدي أو الحسي الحركي، وكذلك الكشف على العوامل الأساسية التي تساعد على تقبل الإعاقة لهذه الفئة. وذلك من أجل الإجابة على السؤال عن العلاقة الارتباطية بين ممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف وتقبل الإعاقة في المجتمع الجزائري وانطلاقا مما سبق ذكره يمكن القول أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقبل الإعاقة للممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف ، فاعتمدنا على عينة متكونة 100 فردا من ذوي الاحتياجات الخاصة موزعة بالتساوي للفئتين تمارس النشاط البدني الرياضي المكيف لكرة السلة على الكراسي المتحركة وكرة الجرسفي نوادي الجزائرية، وقد تم اختيار عينة الدراسة مقصودة من حيت المتغيرات المستقلة (ممارسة الرياضة، الحالة العائلية، الحالة المهنية، والدين الإسلامي) . ولهذا الغرض تم بناء أداة لقياس تقبل الإعاقة وبعد جمع النتائج وتحليلها إحصائيا استنتجنا أن الممارسين لنشاط كرة السلة على الكراسي المتحركة لديهم أكبر دراجة تقبل من الممارسين لنشاط كرة الجرس الخاص بالمكفوفين ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف أثر تأثيرا إيجابيا بالدرجة الأولى على تقبل الإعاقة للفئتين من ذوى الاحتياجات الخاصة حركيا والمكفوفين ،وعلى هذا الأساس نوصي على تطوير ميول لشخص المصاب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وهذا لخدمة الراحة النفسية حيث تساعد على تقبل الإعاقة وبالتالي اندماجه في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التقبل الإعاقة والتعويض النفسي، ممارسة النشاط البدني المكيف

Abstract

This studyaimed to reveal how important practice of physicalactivity-conditionedathlete in achievingpsychological compensation for people withspecialneeds in order to accept the best of physicaldisability or kinesthetic, as well as revealing the fundamentalsthat help to acceptdisability for thiscategory. In order to answer the question about correlationbetweenpractitioners of physicalactivity sports conditioner and acceptdisability in Algerian Society and the basis of the foregoingitcanbesaidthatthere are statisticallysignificantdifferencesbetween the degree of acceptance of disability for practitioners to physicalactivity sports adjuster, Vaatmdna on a samplecomposed 100 members of the withspecialneeds are equallydistributed to two sports practicedphysicalactivityadapted to basketball wheelchairs and bellball in the Algerian clubs, and then select the samplestudyunintendedsaluting the independent variables (exercise, familystatus, Occupationalstatus, and the Islamic religion). For thispurposebuilttool for measuringacceptdisability. The sincerity as well as the expense of sincerityvirtual for thismeasure, and the persistence of 0.89 for the measuredirected to people withspecialneeds, physically up 0.92 of a measuredirected the second categoryblindAftercollecting and analyzing the resultsstatisticallyinferpractitioners of the activity of basketball wheelchairs to have the largest bike acceptpractitioners of the activity of football bellprivate Blind physicalactivity sports conditioner impact positive impact primarily on acceptdisability for twocategories of people withspecialneedsphysically and blind, and on this basis werecommend the developmenttendencies of a personwith a physicalactivity sports conditioner and this service psychologicalcomfortwherethey help to acceptdisability and thusintegrationintoCommunity

Key words: acceptance of disability, psychological Compensation, adaptedphysicalactivity

مقدمة :

إن لرعاية المعوقين جانب إيجابي تتميز به المجتمعات الراقية والمتطورة والنظرة المجتمعية لهذه الفئة هي أنها جزء من الثروة البشرية، مما يحتم تنمية هذه الفئة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وديننا الحنيف يحثنا ويوجهنا إلى أن الإنسان مهما كانت قدرته يجب أن يحترم كغيره من أفراد المجتمع فهو يتمتع بكامل كرامته ومكلف في حدود طاقته وقد دعي الإسلام إلى الرفق بذوي الاحتياجات الخاصة وحسن معاملتهم، ويعد ال لكتاب الإلهي لسيدنا محمد ﷺ دستور العمل الاجتماعي والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمكفوفين خاصة حين نزل قوله تعالى: عبس وتولى(1)أن جاءه الأعمى (2)" (سورة عبس، الأية: 2،1) وكان ذلك في الصاحبى الكفيف "عبد الله بن أم مكتوم" وقد قال له الرسول الكريم ﷺ " أهل بمن عاتبنى فيه ربى...." ثم استخلفه الرسول عليه السلام على المدينة ثلاث عشرة مرة حينما كان يخرج الرسول ﷺ فى غزواته .. فيقوم على قيادة المسلمين خير قيام .. كما كان حسان بن ثابت شاعر الرسول محمد ﷺ معاقا (حلمى ابراهيم، ليلى السيد فرحات، 1998، ص 22) وأن تجعل صاحب العاهة يتقبل عاهته في حدودها الحقيقة لكي يتجنب الوقوع في المواقف المتطرفة أو تدميره الدائم من عاهته وسيطرة الشعور بالعجز والنقص مما يؤدى به إلى التشاؤم والقنوط فإذا ما اعترف الأخرون بوجود هذه العاهة للمعوق ثم أمكن للشخص المعوقأو المصاب أن يتغلب عليها وبالتالي للتكيف مع بيئته... ولكن لسوء الحظ إن المجتمع لايقدر في جميع الحالات مدى خطورة العاهات التي تصيب الفرد وتكون النتيجة أن يصبح عصبيا سريع الغضب والإثارة وعبئا على المجتمع ويعتبر فتح فروع جديدة للبحث في مختلف الكليات في ميدان الإعاقة والتربية الخاصة جانب أساسي ويقدم خدمات كبيرة ومساعدة فعالة لهذه الفئة ونلمس أيضا هذا الاهتمام من خلال المراسيم والمواثيق الدولية الخاصة بفئة المعوقين من طرف المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والمنظمة العربية للتربية ومختلف الهيئات الدولية والفيدراليات المتخصصة في ميدان الإعاقة. فالنشاط البدني الرياضي المكيف يجعل المعوق يشعر بالقدرات التي يتمتع بها خاصة وأن رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة تعتمد على التصنيف في وضع المجموعات المتقاربة من حيث القدرات والاستعدادات لضمان التنافس العادل وتكافؤ الفرص، وهو ما يضمن لتناسق بين شخصية الفرد المصاب وبيئته والوسط الذي يعيش فيه، كما أن درجة تكيف ذوي الاحتياجات الخاصة تكون حسب مدى تقبلهم للإعاقة من جهةوحسب موقف المجتمع منه من جهة أخرى، الأمر الذي يؤدي بنا إلى تبني نظرية "أدلر" الذي وضع مبادى نظرية القصور العضوي والتي نرى أنها مناسبة كخلفية لبحثنا الميداني.

ومن هذا المنطلق ظهرت مشكلة البحث فهذه الدراسة تهتم بتحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وتقبل الإعاقة، إضافة إلى دراسة الفروق بين الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة، حركيا والممارسين لفئة المكفوفين في مدى درجة تقبلهم لإعاقتهم والكشف كذلك على أقوى العوامل الأساسية التي تساعد على تقبل الإعاقة ومن بين العوامل التي تم طرحها كمتغيرات بحث: متغير ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف، ومتغير الزواج، ومتغير الدين الإسلامي، ومتغير العمل، وهل التقبل يؤدى إلى مساعدتهم على الاندماج النفسي الاجتماعي أم لا ؟

وتهدف هذه الدراسة التي قمنا بها إلى معرفة مدى أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف لدى الفرد المصاب بالإعاقة في المجتمع الجزائري سواء كانت هذه الإعاقة حركية أو حسية كعامل أساسي ليعوض به عجزه ويتقبل الإعاقة الدائمة، وكذا التعرف

على المعيقات التي أدت إلى قلة الإقبال على هذه الأخيرة في بلادنا ومعرفة كذلك مدى تشجيع المجتمع الجزائري لهذه الرياضة التي تخص ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعد دراستنا في البحث ميداني ا حول تحليل العلاقة بين تقبل الإعاقة وممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف بين فئتين، فئة تمارس النشاط البدني الرياضي المكيف في النوادي الجزائرية لكرة السلة على الكراسي المتحركة وفئة لاتمارس النشاط الرياضي متواجدة في مراكز التكوين المهني المخصصة في مختلف الإعاقات فقد أسفرت نتائج هذه الدراسة بأن :

– كلما زاد العمر زاد تقبل الإعاقة عند الفرد ذوى الاحتياجات الخاصة، حركيا

– كلما كانت الإعاقة مكتسبة كان التقبل أفضل وكذلك كلما أرتفع مستوى الدراسي نقصت درجة تقبل للإعاقة، كما تبين أن الممارسين للنشاط الرياضي أكثر تقبل للإعاقة للفئة الغير الممارسة وتبين أن من أقوى العوامل التي تؤثر تأثيرا مباشرا على تقبل الإعاقة هم المتغيرات المستقلة التالية:

– حالة المهنية، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، وأصل الإعاقة (مكتسبة، وراثية). وانطلاقا من هذه النتائج البحث المتحصل علية في دراسة و المتغيرات الأربعة التي تؤثر تأثيرا مباشرا على تقبل الإعاقة تم التفكير في مشروع بحث دكتوراه أكثر تعمقا وإلماما بجوانب المشكلة، وتحوي على التحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وتقبل الإعاقة في محيط رياضي جزائري لذوي الاحتياجات الخاصة"، ويهدف هذا المشروع إلى النقاط التالية: الكشف على مدى أهمية الممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التعويض النفسي لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة من أجل تقبل أفضل لعجز الجسدي أو الحسي الحركي .

– الكشف على أقوى عامل من العوامل الأساسية التي تساعد على تقبل الإعاقة لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة.

– إعطاء صورة واضحة على تأثير النشاط البدني الإيجابي على الفئة ذوى الاحتياجات الخاصة من كل الجوانب (الاجتماعية ، النفسية، البدنية).

– الكشف على واقع ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف لمختلف الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة في النوادي الجزائرية.

– تبيان الفروق بين درجة تقبل الإعاقة لفئة المعوقين حركيا والمكفوفين

– توضيح العلاقة بين تقبل الإعاقة وأصل الإعاقة (أما مكتسبة أو وراثية)

– الكشف على حقيقة التعويض النفسي عند فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المشكلة: مما لا شك فيه أن مركز الصراعات عند المعوق في معظم الحالات يتمثل في إعاقته ومضاعفاتها النفسية والاجتماعية وهذا ما نجده في أغلب الدراسات التي تناولت المشكلة وما يصاحب ذلك إلى تكوين عقدة النقص التي يترتب عنها عن إعاقته و

حسب "**ADLER**" أن الشعور بالقصور العضوي أو المعنوي وما يصاحبها من عادات واتجاهات التي تهدف إلى الدفاع عن الشخص ضد الشعور بالألم بالنقص وأشار **ADLER**" أنه كلما شعر الفرد بعدم الملائمة و الضعف حاول أن يعوض (كالفين هول، اردندليندزى، بدون سنة، ص 166-165) انطلاقا من هذه الخلفية النظرية تم فتح مجال لتفكير في مدى أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف كوسيلة للتعويض التغلب على الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس وممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف عامل من العوامل الأساسية التي تساعد الفرد المعوق على تقبل عجزه وتعويضه من أجل تحديا لشعور بالعجز وضد الشعور بالألم بالنقص وتحرير النفس من الصراعات والمضاعفات النفسية والاجتماعية وتعزيز المعوق مكانته في وسط المجتمع الذي يعيش فيه بدون عقدةالنقص عن طريق تحقيق نتائج رياضية من ميداليات وأرقام قياسية ورفع العلم الجزائري في الألعاب الأولمبية وشبيه الأولمبية.

والجزائر لها رصيد جيد من الميداليات الذهبية في هذه المنافسات الأخيرة سيدني وفي الألعاب شبه الأولمبية "بمانشيستر الإنجليزية" توج العداء "تويوة سمير" بالميدالية الذهبية وتحطيم الرقم القياسي للبطلة العالمية "نادية مجمع في مراكش المغرب العربي في 09 ماي 2005 (مجلة العزيمة، العدد 4، جويلية 2005، ص 35) وعن طريق اتخاذ المعوق ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف كوسيلة لتعويض إعاقته وتقبلها. فقد تبين ذلك حقيقة في دراستنا حول تحليل العلاقة الإرتباطية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وتقبل الإعاقة لفئة تمارس النشاط البدني وفئة لا تمارس متواجدة في مراكز التكوينية لذوى العاهات الخاصة، فتبين أن المعوق الذي يمارس النشاط البدني الرياضي المكيف أكثر تقبلا بالنسبة للمعوق الذي لا يمارس النشاط البدني الرياضي المكيف، وتبين كذلك بأن المتغيرات الأربعة (الحالة المهنية، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، وأصل الإعاقة) هم من أقوى العوامل تأثير على تقبل الإعاقة لفئة المعوقين حركيا. فقد كانت هذه نتائج الدراسة المتحصل عليها كفكرة لتوسيع دراستنا حول البحث على أساسيات وميكانيزمات التي تساعد على تقبل الإعاقة واندماج أفضل في المحيط الاجتماعي الجزائري للفئات الرياضية لذوى العاهات الخاصة بدرجة الأولى ومن هنا فنحن نتساءل عن العلاقة الإرتباطية بين تقبل الإعاقة وممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف في المجتمع الجزائري ؟

ومنه ليكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقبل الإعاقة للممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أصل الإعاقة للممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف ودرجة تقبل الإعاقة؟
- ماهي العوامل الأساسية التي تساعد على تقبل الإعاقة للممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف؟

فرضيات: انطلاقا مما سبق ذكره يمكن صياغة الفروض التالية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقبل الإعاقة للممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أصل الإعاقة للممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف ودرجة تقبل الإعاقة.

-إن ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تساعد على تقبل إعاقة بالدرجة أول.

- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

تقبل الإعاقة : "يعني التقبل لغة الاستسلام، لخضوع و التحمل أما في علم النفس الاجتماعي فيعرفه **FOULQUIE**.1971 بأنه موقف الفرد اتجاه ذاته أو غيره يبدو في الرضى عن الذات أو على الغير مع الاعتماد بوجود إمكانية التحسيس دون الاقتصار على النقص أو العقاب وإن كان تقبل الإعاقةالحركية وعي المعوق بحدوده الحركية و الرضى عنها فيمكن تحديد ذلك إجرائيا من خلال تقبل مجموعة من المعاناة المرتبطة بالإعاقة: تقبل الحالة الصحية والألم – تقبل التبعية الناجمة عن هذه الإعاقة – تقبل ما تفرضه الإعاقة من تشوهات بدنية مرئية (244 – **P**16 ،1971 و**Paul .Foulquier**)

النشاط البدني الرياضي : عرفه قاسم حسن حسين " بأنه ميدان ، من ميادين التربية عموما والتربية البدنية خصوصا ويعد عنصر فعال في إعداد الفرد من خلال تزويده بخيرات ومهارات حركية تؤدى إلى توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي للوجهة الايجابية لخدمة الفرد نفسه ومن خلاله خدمة المجتمع (قاسم حسن حسين، 1990، ص65)

النشاط البدني الرياضي المكيف: هي كل الحركات و التمارين وأنواع الرياضات التي يستطيع ممارستها الفرد المحدود القدرات من الناحية البدنية أو النفسية أو العقلية، وذلك بفعل تلف بعض الوظائف الجسمية الكبرى، وهي عبارة عن مجموعه من الرياضات الفردية والجماعية وغيرها من الأنواع الرياضة والأنشطة البدنية و الرياضية المكيفة تمارس من طرف مجموعتين وقسمين من الأفراد المعوقين – الأفراد الذين لهم محدودية في القدرات اقتناء المعلومات وعلى مستوى الاختلال الوظيفي وفي عامل التنظيم النفسي الاجتماعي. -الأفراد الذين لهم إظطرابات نفسية وتتضمن النشاطات البدنية المكيفة من عدد أنواع : النشاطات الرياضية التنافسية، النشاطات الرياضية العلاجية النشاطات الرياضية الترويحية والتنفسية (1993، **P10 Cairette (Bracke**

- مقياس تقبل الإعاقة المستعمل : هو مقياس نستطيع من خلاله معرفة درجة تقبل الإعاقة، ويمكن تصنيف هذه الدرجات على النحو التالي: (منعدم، ضعيف جدا، ضعيف، متوسط، عالي، عالي جدا، تام). ويحتوى على 45 فقرة، كل واحدة تعبر عن الشعور تم حساب معامل ثبات هذا المقياس باستعمال النظام الإحصائي (**SpSS**) بطريقة معامل ألفا (كرونباخ 1984) حيث قدرت ب 0.89 للمقياس الموجه إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حركيا وبـ 0.92 للمقياس الموجه للفئة الثانية المكفوفين الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة. ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده، ويرتبط كذلك بالخطأ المعياري للمقياس ويمكن حساب الخطأ المعياري للمقياس بضرب 1- في تباين الدرجات واستخراج الجذر التربيعي له، يتم حساب ألفا كرونباخ : (مقدم عبد الحفيظ،69،2003).

وكذلك حساب صدق ظاهري لهذا المقياس، ووزعت على 10 محكمين من مختلف جامعات الوطن للأخذ بآرائهم في دقة البنود

المقياس وملائمة التساؤلات الدراسة. وتم استرج اع 07 استمارات المقياس ولقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات القيمة التي أقتنع بها الباحث وأدخل على ضوئها التعديلات اللازمة والضرورية.وكانت النسب تتراوح مابين (يقيس ب % 50 و ب 75%) ومنه قد تحصل هذا المقياسعلى درجة مقبولة من الصدق.

تحديد العينة البحث:أجرى الباحث بحثه على عينة تقدر 100 فردا من ذوي الاحتياجات الخاصة موزعة بالتساوي للفئتين تمارس النشاط البدني الرياضي المكيف لكرة السلة على الكراسي المتحركة وكرة الجرس لفئة المكفوفين في نوادي الجزائرية، وقد ثم اختيار العينة الدراسة مقصودة من حيت المتغيرات المستقلة(ممارسة الرياضة، الحالة العائلية، الحالة المهنية، والدين الإسلامي)، وقد استخدمنا التقنيات الإحصائية التالية للاختبار صحة الفروض وقد استعملنا في بحثنا . النسب المئوية و معامل الثابت واختبارات الفروق كا مربع. (عبد الكريم بوحفص سنة 2005 ص 197)

- مناقشة النتائج البحث:

بعد عرض الجداول الاستبيان لجمع المعلومات الخاصة بأفراد العينة ونتائج المقياس للدراجات التقبل الإعاقة، لفئتين لذوى الاحتياجات الخاصة الممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف في النوادي الجزائرية لنشاط كرة السلة علي الكراسي المتحركة لعينة الأولى ونشاط كرة الجرس خاص لفئة المكفوفين، تبين لنا وجود علاقة بين تقبل الإعاقة وممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وهناك الفروق في الدرجات التقبل الإعاقة بين العينتين من الذوي الاحتياجات الخاصة، حركيا والمكفوفين، ويتم مناقشة النتائج المتوصل إليها من أجل التأكيد علي صحة الفرضيات المقترحة أو رفضها وتكون المناقشة بطرح السؤال لماذا تحقق هذا ؟ ولم يتحقق ذلك؟ من خلال النتائج المحصل عليها في الجداول التالية: انطلاقا من الجدول الذى يخدم لنا الفرضية الأولي

جدول يمثل التكرارات والنسب بين المجموعتين

المقياس	العينة الأولى		العينة الثانية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
منعدم	**00**	**00**	**00**	**00**
ضعيف جدا	**00**	**00**	**00**	**00**
ضعيف	**01**	**0.33**	**.0**	**0.33**
متوسط	**14**	**4.66**	**35**	**11.66**
عالي	**161**	**53.66**	**146**	**48.66**
عالي جدا	**61**	**20.33**	**59**	**19.66**
تام	**63**	**21**	**59**	**19.66**

المجموع	300	%100	300	%100

ويتمثل في مجموع المعدلات النسب بين الفئتين ،وتبين أن هناك فروق في النسب المئوية في الدرجات التقبل الإعاقة حيت كانت درجات التقبل الإعاقة لذوى الاحتياجات الخاصة . حركيا أكبر من فئةالمكفوفين بتقبل عالي تقدر 53.66% من أفراد العينة الأولى علي غرار فئة المكفوفين حيت كانت أكبر نسبة تقدر48.66% بتقبل عالي كما تأكدنا من ذلك عن طريق الدلالة الإحصائية.**جدول يمثل التكرارات والنسب بين المجموعتين وحساب كاف مربع.**

درجات المقياس	العينة الأولى	العينة الثانية	**المجموع**
	التكرار	التكرار	
ضعيف	**01**	**01**	**02**
متوسط	**14**	**35**	**49**
عالي	**161**	**146**	**307**
عالي جدا	**61**	**59**	**120**
تام	**63**	**59**	**122**
المجموع	**300**	**300**	**600**

يمثل لنا التكرارات المتوقعة خاص باختبار (كا 2) المحسوبة تقدر ب 9.894 ، حيث كانت قيمة كا 2 الجدولية عند درجة الحرية (4) في مستوي دلالة 0.05 تساوي = 9.488. وهي أقل من قيمة كا2 المحسوبة فنرفض الفرضية الصفرية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين ، ومن هنا يمكن قول أن الفرضية الأولى قد تحققت أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقبل الإعاقة للممارسين النشاط البدني الرياضي المكيف. كيف ذلك أي أن درجات التقبل الإعاقة لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة حركيا أكبر من درجات التقبل لفئة المكفوفين، وهذا يبقي إلي تحليل إحصائيا ويمكن أن نفسر ذلك أن المتغير المستقل للطبيعة الإعاقة إما حركيا أو بصريا قد أثر علي المتغير المستقل التقبل الإعاقة، وبين أن فئة الذوي الإحتاجات الخاصة حركيا والممارسين لنشاط البدني الرياضي المكيف لنشاط كرة السلة على كراسي المتحركة قد تقبل كل المضاعفات النفسية التي تنتج من الإعاقة من حيث شعور بالإحباط وتقبل كل المعاناة الاجتماعية وإمكانية التعويض من شعور بنقص وشعور بالتفاؤل، وتقبل كل المعاناة من التشوه البدني وكذلك تقبل كل المعاناة الصحية والمعاناة في العجز والتبعية، وكما تبينه بعض الدراسات فيرى داغ " عند تطرقه إلي المضاعفات النفسية للإعاقة الحركية عند الأطفال حيث كشف على المضاعفات الناجمة عن الشعور بالإحباط كا الإحساس بالفشل والشعور بالذنب واحتقار النفس. كل ذلك ليس سوى تعبير عن قلق المصابين إزاء مستقبل مترتب بكيفية سلبية (مصطفى عشوي 1994 ص 108) الفرد المصاب بإعاقة حركية ليس لديه صعوبة في رؤية الأشياء والتكيف مع المحيط الذي يعيش فيه من حيث التنقلات من مكان إلى الأخر ومشاركة الناس في العلاقات الاجتماعية

والثقافية والرياضية ، ويمكنالقول أن ليس لديه صعوبة في تفاعل مع المضاعفات النفسية والاجتماعية وحسن التعايش مع مختلف فئات المجتمع الذي يحيط به. على غرار الفرد المصاب بإعاقة بصرية ليس لديه قابلية كبيرة للتعايش مع مختلف أفراد المجتمع بل يبقي يتعايش مع مضاعفات نفسية تأثر عليه سلبا من حيث التكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه لأنه يفتقد رؤية الأشياء وألوانها، بل يحس بها وهذه الخاصية لا تكفي لفرد يعاني من ضعف قابلية التعايش مع المجتمع وتقبل كل المضاعفات الاجتماعية والنفسية ، ولديه كذلك صعوبات التنقل من مكان إلى أخر ومشاركة الناس في العلاقات اليومية وقلة التنقلات ، وهذا يؤدي بالفرد المصاب إلى الإهتمم أكثر بحالته النفسية من اتجاه لإعاقته أي يبقي منطوي على نفسيه وهذه الحالة هي سبب كل الأمراض النفسية للفرد العادي وذوى الاحتياجات الخاصة لجميع الفئات. ونستنتج من خلال مناقشات المحور الأول أن الفرضية الأولى قد تحققت حيث تبين أن متغير نوع الإعاقة له أثر على تقبل الإعاقة أن الفرد المصاب بإعاقة حركية لديه درجات تقبل إعاقتة أكبر من الفرد المصاب بإعاقة بصرية، وهذا ما فسرته فرضية البحث الأولى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقبل الإعاقة بين الممارسين النشاط البدني الرياضي المكيف لذوى الاحتياجات الخاصة حركيا وفئة المكفوفين. وكذا تبين لنا من خلال عرض نتائج، والذي يخدم لنا فرضية البحث الثانية يمثل لنا فروق ذات دلالة إحصائية بين أصل الإعاقة للممارسين النشاط البدني الرياضي المكيف ودرجة تقبل الإعاقة وبعد عرض وتحليل هذه النتائج فقد تبين لنا من اختبار (كا 2) أن قيمة كا 2 الجدولية عند درجة حرية (4) في مستوي دلالة 0.05 وإنها أكبر من قيمة كا 2 المحسوبة فنقبل الفرضية الصفرية بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الثانية من حيث متغير أصل الإعاقة ومن هنا يمكن القول أن الفرضية الثانية لم تتحقق أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أصل الإعاقة للممارسين النشاط البدني الرياضي المكيف لفئة المكفوفين و درجة تقبل الإعاقة.

جدول يمثل مقارنة بين نوعين من الاعاقة للعينة الثانية المعاقة.

درجات المقياس لتقبل الاعاقة	**العينة الثانية**		
	اعاقة مكتسبة	اعاقة وراثية	**المجموع**
	التكرار	التكرار	
ضعيف	**01**	**00**	**01**
متوسط	**22**	**11**	**33**
عالي	**70**	**76**	**146**
عالي جدا	**33**	**28**	**61**
تام	**24**	**35**	**59**
المجموع	**150**	**150**	**300**

جدول يمثل العوامل الأساسية التي تساعد المعوق علي تعويض إعاقته وتزيده تحديا.

العوامل الأساسية التي تساعد المعوق على تعويض اعاقته وتزيده تحديا	العينة الأولى		العينة الثانية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الرياضة	**50**	**29.07**	**50**	**26.17**
الزواج	**46**	**26.74**	**48**	**25.13**
الدين	**29**	**16.86**	**47**	**24.60**
العمل	**45**	**26.16**	**46**	**24.08**
عوامل أخرى	**02**	**1.16**	**00**	**00**
المجموع	**172**	**%100**	**191**	**%100**

أما العوامل الأساسية التي تساعدك على تعويض إعاقتك وتزيدك من التحدي. مع ترتيب هذه العوامل والذي يخدم لنا فرضية البحث الثالثة ، وبعد عرض وتحليل نتائج هذا الجدول تبين لنا العوامل الأساسية التي تساعد المعوق على تعويض إعاقته وتزيده تحديا فكانت أربع عوامل أساسية (الرياض ة، الزواج، الدين، العمل) أما بالنسبة لبعض أفراد العينة عبرت بعامل أخر الأصدقاء. وتبين لنا أن عامل ممارسة الرياضة ساعد بالدرجة الأولى على تعويض الإعاقة لفئتين ذوى الاحتياجات الخاصة، حركيا بأكبر نسبة تقدر ب 29.07% وب 26.17% بنسبة لفئة المكفوفين ثم يأتي عامل الزواج بالدرجة الثانية بعد الرياضة بنسبة تقدر 26.74% لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة، حركيا وبنسبة 13 .25% لفئة المكفوفين ثم يأتي عامل العمل قبل الدين بنسبة تقدر ب 26.16% وأما فئة المكفوفين الدين قبل العمل عكس الفئة الأولى بنسبة تقدر ب 24.60%. ويمكن تفسير ذلك انطلاقا من هذا التحليل الإحصائي الكمي. أن ممارسة الرياضة تجعل الشخص ذو الاحتياج الخاص مهما كانت طبيعته الإعاقة لديه درجة أولى ينسى نوعا ما إعاقته ويحس بتحسن من الناحية النفسية والترويحية أي ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف، ينتج عنه الفرح بالفوز بمنافسة الأفراد الأخرين من نفس طبيعة الإعاقة وتقبل الهزيمة وزيادة من التحدي من درجة الإعاقة والتحفيز بتشجيعات من طرف الجماهير الرياضية من مختلف فئات المجتمع التي تهتم بهذه الممارسة وكذا تحسين من جانب الصحة النفسية ، أي تجعل جسم ذو الاحتياج الخاص يقاوم الضغوطات اليومية ومشاكلها الحركية وتجعله كذلك في مرتبة مشرفة يعتز بها وتحريره من تقدير الذات في المحيط الاجتماعي، وتزيده احتراما وهذا طريق تمثيل رياضي وطني وفي تجمعات دولية في الخارج الوطن في أحسن وجه وتجعله بطلا ذو مركز محترم في سلم الحياة الاجتماعية وهذا ما يبحثه عنه الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤدى ذلك إلى تقبل اجتماعي له، لهذا يجعل الشخص المعوق الرياضةالوسيلة المثلى التي تنسيه إعاقته الجسمية أو الحسية والتغلب على الشعور بالنقص أمام أفراد مجتمعه العاديين كما تفسره نظرية القصو العضوي

(A.ADLER) ويقصد بقصور أعضاء وعدم استكمال نموها أو توافقها أو عدم كفاءتها التشريحية أو العضوية وعجزها عن العمل بعد الولادة.ويضيف أن وجود أعضاء قصيرة يؤثر دائما في حياة الشخص النفسية لأنه يحقره في نظر نفسه ويزيد شعوره بعدم الأمن وقد أشار كذلك بأن التعويض أو التعويض المبالغ فيه عن الضعف حاول أن يعوض ويكون التعويض دائما إيجابيا أي يؤدى إلى حسن التكيف (**19SCHAFFORH-.1976P**)، وأما العامل الثاني الذي عبرت به عينة الدراسة فكان الزوج أي الحياة في سقف واحد وكل إيجابيات وسلبيات الحياة الزوجية من حيث تقبل المسؤوليات تربية الأولاد والإنفاق عليهم وعلى الزوجة وبناء أسرة سليمة تقبل كل المضاعفات الاجتماعية مع تخطي نظرة المجتمع إلى الفرد المصاب الذي يقود أسرة و الزواج .. من الموضوعات الحرجة والشائكة للمعوقين من الجنسين. فالرجل المعوق يواجه أكثر من مشكلة منها عدم إقبال الأسر على ارتباط أبنتهم بشخص من ذوى الاحتياجات الخاصة رغم عدم وجود أية عوائق حقيقية تمنع هذا الشخص من الزواج ويكون الرفض هنا من أجل الشكل العام للفرد المصاب لأنه يمشى على كرسي متحرك أو يتحرك بعكازين ... وغير ذلك رغم أنه يمكن أن يكون أفضل بكثير من أشخاص عاديين أخلاقياً ونفسياً ، وكل هذا يزيد من الفرد المصاب من التحدي والقوة واستمرارية الحياة العادية في وسط إجتماعى وتعزيز مركزه في المجتمع ويعمل من أجل تغير نظرات المجتمع المرضية إلى نظرات سليمة والتقبل الاجتماعي ثم التقبل الفرد المصاب لإعاقته الجسمية أو الحسية وأما العامل الثالث فهو مرتبط بعامل الزوج أي لا تكون الحياة الزوجية ناجحة بدون عمل يعيش به الفرد المصاب ليغطي كل متطلبات تربية الأولاد والأنفاق عليهم وعلي الزوجة أي بعبارة أخرى العمل يجدد الروح التحدي لتطوير مستوى المعيشي داخل الأسرة ويبقي محيط العمل الذي يعمل فيه أي العلاقات بين العمال وصاحب العمل وبيئة الحسنة ومكيف. وبعد المسافة بين العمل والمنزل وقربها تزيد من التحدي وتخطي المشاكل اليومية من أجل حياة أفضل وأما عامل الأخير والمتمثل في الدين الإسلامي فيجعل الفرد المصاب أن يتقبل حالته ويؤمن بقدر خيره وشره. " قال رسول الله ﷺ :"إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة (رواه البخاري) الحمد لله (الذي أحسن كل شيء خلقة وبدأ خلق الإنسان من طين 7 ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون 9} (السجدة: 7-9) أحمده سبحانه وتعالى وهو القائل: {يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم 6 الذي خلقك فسواك فعدلك 7 في أي صورة ما شاء ركبك8} (الانفطار:6-7-8) وهو القائل: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم } (التين:4)

الخلاصة:

إن المؤمن إذا كان محلا للبلاء من مرض، أو نقص، أو عاهة، فهو محل لرضوان الله وإيثاره له، ولذلك قال رسول الله ﷺ: لمن يرد الله به خيراً يصب منها (رواه البخاري) الخلاصة العامة : هدفت هذه الدراسة كما تبين لنا سابقا إلى تحليل العلاقة بين

ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وتقبل الإعاقة في المحيط الرياضي الجزائري لذوى العاهات ولدى العينة الموزعة إلى فئتين، فئة تمارس النشاط كرة السلة على الكراسي المتحركة في نوادي جزائرية، وفئة تمارس النشاط كرة الجرس خاص بمكفوفين أي لديهم نفس المتغير التابع الممارسة ويختلفان في المتغير المستقل طبيعة الإعاقة. (إعاقة حركيا، وإعاقة بصرية) وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقبل الإعاقة للممارسين نشاط البدني الرياضي المكيف.

– الممارسين لنشاط كرة السلة على الكراسي المتحركة لديهم أكبر دراجة تقبل من الممارسين لنشاط كرة الجرس الخاص بالمكفوفين. – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أصل الإعاقة للممارسين نشاط البدني الرياضي المكيف لفئة المكفوفين و درجة تقبل الإعاقة.

– أصل الإعاقة (أما وراثية، أو مكتسبة) لا تأثر على الدرجات تقبل الإعاقة لفئة المكفوفين.

– العوامل الأساسية التي تساعد المعوق على تعويض إعاقته وتزيده تحديا فكانت أربع عوامل أساسية (الرياضة. الزواج. الدين. العمل.)

– ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف أثر تأثيرا إيجابيا بالدرجة الأولى على تقبل الإعاقة للفئتين من ذوى الاحتياجات الخاصة حركيا والمكفوفين.

– عامل الزواج أثر تأثيرا إيجابيا بدرجة ثانية على تقبل الإعاقة لفئتين من ذوى الاحتياجات الخاصة حركيا و المكفوفين .

– عامل الدين و العمل أثر بدورهم تأثيرا إيجابيا بعد الرياضة والزواج على تقبل الإعاقة لفئتين من ذويالاحتياجاتالخاصةحركيا و المكفوفين.

اقتراحات ودراسات مستقبلية:

نظرا لقلة الدراسات في مجال تقبل الإعاقة ، والأهمية البالغة لهذا الموضوع في تطوير ميول الشخص المصاب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف ، وهذا لخدمة الراحة النفسية حيث تساعد على تقبل الإعاقة ، وبالتالي اندماجه في المجتمع .

ورغم أهمية هذا الموضوع واتساعه إلا أنه يبقي مفتوح للإثراء والنقد في ظل نقص بعض المتغيرات التي لها تأثير على إشكالية البحث، ولذلك يبقى الموضوع مفتوح من أجل أبحاث أكثر تعمقا والإلمام بجوانب المشكلة ، ويمكن وضع بعض اقتراحات وذلك للاجراء المزيد من الدراسات في المواضيع التالية:

– دراسة العلاقة الإرتباطية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وتقبل الإعاقة لدى الإناث.

– دراسة واقع ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في المراكز التكوينية لفئة ذوى الاحتياجاتالخاصة.

– دراسة واقع ممارسة النشاط البدنالرياضى المكيف فى مختلف النوادى الجزائرية لذوى الاحتياجات الخاصة.

– دراسة تحليلية حول ميكانيزمات تقبل الإعاقة عند الأطفال.

– دراسة تحليلية للتقبل الاجتماعي لذوى الاحتياجات الخاصة.

– دراسة تحليلية حول تقبل الإعاقة في الإسلام.

قائمة المراجع:

– حلمى أبراهيم،ليلى السيد فرحات (1998) التربية الرياضية و الترويح للمعاقين، دار الفكر العربي، القاهرة.

– كالفين هول، اردندليندزى (بدون سنة)، نطريات الشخصية، ترجمة: أحمد فرج قدري حفني، دار الشايع للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية.

– قاسم حسن حسين (1990)علم النفس الرياضي والميداني وتطبيقاته في مجال التربية، مطابع بغداد، بغداد .

– مقدم عبد الحفيظ (2003) إحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نموذج من المقاييس والاختبارات، ديوان المطبوعات الجامعية .

– عبد الكريم بوحفص (سنة 2005)(الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

– مصطفى عشوي (1994) مدخل إلى علم النفس المعاصر" المطبوعات الجامعية.

مجلات:

– مجلة العزيمة، الفدرالية الجزائرية لرياضة ذوى العاهات ، العدد 4، جويلية 2005،

المراجع باللغة الأجنبية:

– Paul Foulquier(1971) dictionnaire langue pédagogique, Presse Université de France,

–Cairette Bracke, (1993) Activité physique et sportive adaptée pour personnes handicapes mentale, Université BruSSel

–SCHAFFORH(1976)LA PSYCHOLOGIE DADLER PARISMASSON.